Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبيت الأخير فخر (شعرى) لو صح هذا التعبير فلا يعتمد على وقائع من التاريخ او سند من ضروب المجد ، على غنى الشام بالمسطور من تاريخه وأمجاده ٠

ومن حلى الأسلوب عنده التقسيم أو التنغيم كما أراه كقوله :

فى مثل ليلات الوليد ... نقول للكاسات فيضى
بين الكواعب من حباب ... والنواهد من بغيض
ناذا نظرن فعن مريض ... واذا بسمن فعن وميض (١)

وهو يقابل ٠٠ ومن مقابلاته اللطيفة ٠٠٠

انها الحرب ٠٠ ولم تترك على ... سطحها الا جسوما باليه
ونفوسا حوما حول البلى ... تتمشى فى صدور خاويه
تشتكى الجوع وتقرى العللا ... عجبا منها جياعا قاريه (٢)

ويجانس فيخاطب ملك الأرض ٠٠ ملك الأيك ٠٠ البلبل الصداح **وكأنه يلاطفه :**

صفق كما شئت بهذا الجناح ... فلا جناح
وشم خد الزهرات الصباح ... فهو مباح (٣)

وعنده التفات ٠٠ ففى قصيدة (صداح) خاطب البلبل طويلا ٠٠ ثم التفت فى نهاية المطاف الى الحبيب قائلا :

وبعد فافعل ما تشا فى فتاك فشفتاك
حسبى فماذا تبتغى مقلتاك (٤)

وله خيال مفوف :

يا جنة الدنيا وسيدة الربى
هذا رسول الشعر جاءك زائرا
ان شئت شق من الرياض صحائفا
حتى تكون لمعصميك أساورا (٥)

---

(١) قصيدة (حلم عربى) ص ١٠١ ٠
(٢) ص ٨١ ٠
(٣) ص ٤٠ ٠
(٤) ص ٤٠ ٠
(٥) ص ١١٤ ٠